فقال ابو سفيان واللات والعزى لئن ذكرت هذا بمكة لتتركنها خلوفا وقد
روى مثل هذا الخبر وانه جرى لابي جهل واصحابه وعن عباس بن مرداس لما تعجب
من كلام ضمار صنمه وانشاده الشعر الذي ذكر فيه النبي صلى الله عم فاذا طائر
سقط فقال يا عباس اتعجب من كلام ضمار ولا تعجب من نفسك ان رسول
الله صلى الله عم يدعوا الى الاسلام وانت جالس وكان سبب اسلامه وعن
جابر بن عبد الله عن رجل اتى النبي صلى الله عم وآمن به وهو على بعض حصون
خيبر وكان في غنم يرعاها لهم فقال يا رسول الله كيف بالغنم قال احصب وجوهها
فان الله سيؤدي عنك امانتك ويردها الى اهلها فسارت كل شاة حتى دخلت الى
اهلها وعن انس دخل النبي صلى الله عم حائط الانصاري وابو بكر وعمر ورجل من
الانصار وفي الحائط غنم فسجدت له فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك منها
الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عم حائطا فجاء بعير فسجد له
وذكر مثله ومثله في الجمل عن ثعلبة بن ابي مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة و
عبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الجمل فلما دخل عليه
النبي صلى الله عم دعاه فوضع مشفره على الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين
السماء والارض شيء الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس ومثله عن عبد الله
بن ابي اوفى وفي خبر اخر في حديث الجمل ان النبي صلعم سألهم عن شأنه فاخبروه انهم
ارادوا ذبحه وفي رواية ان النبي صلى الله عم قال لهم انه شكا اليه كثرة العمل وقلة العلف
وفي رواية انه شكا الي انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه في شاق العمل من صغره
فقالوا نعم وقد روي في قصة العضباء وكلامها للنبي صلعم وتعريفها له بنفسها
ومبادرة العشب اليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها ونداءهم لها انك لمحمد وانها لم تأكل
ولم تشرب بعد موته حتى ماتت ذكره الاسفرايني وروى ابن وهب ان حمام مكة

اظلت

اظلت النبي صلى الله عم يوم فتحها فدعا لها بالبركة وروي عن انس رضي الله عنه
وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة ان النبي صلعم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت
تجاه النبي صلى الله عم فسترته وامر حمامتين فوقفتا في فم الغار وفي حديث اخر وان
العنكبوت نسجت على بابه فلما اتى الطالبون له ورأوا ذلك قالوا لو كان فيه احد لم
تكن الحمامتان بباب والنبي صلى الله عم يسمع كلامهم فانصرفوا وعن عبد الله بن قرط
قرب الى النبي صلعم بدنات خمس او ست او سبع لينحرها يوم عيد فازدلفن اليه
بايتهن يبدأ وعن ام سلمة كان النبي صلعم في صحراء فنادته ظبية يا رسول الله قال
ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى
اذهب فارضعهما وارجع قال او تفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها
فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها
فخرجت تعدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ومن هذا
الباب ما روي من تسخير الاسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله عم اذ وجهه
الى معاذ باليمن فلقي الاسد فعرفه انه مولى رسول الله صلعم ومعه كتابه فهمهم وتنحى
عن الطريق وذكر في منصرفه مثل ذلك وفي رواية اخرى عنه ان سفينة تكسرت
به فخرج الى جزيرة فاذا الاسد فقلت انا مولى رسول الله صلعم فجعل يغمزني بمنكبه حتى
اقامني على الطريق واخذ عليه الصلاة والسلام باذن شاة لقوم من عبد القيس
بين اصبعين ثم خلاها فصار لها ميسما وبقي ذلك الاثر فيها وفي نسلها بعد وما
روي عن ابراهيم بن حماد بسنده من كلام الحمار الذي اصابه بخيبر وقال له اسمي
يزيد بن شهاب فسماه النبي صلى الله عم يعفورا وانه كان يوجهه الى دور اصحابه فيضرب
عليهم الباب برأسه ويستدعيهم وان النبي صلعم لما مات تردى في بئر جزعا وحزنا
فمات وحديث الناقة التي شهدت عند النبي صلعم لصاحبها انه ما سرقها وانها ملكه

Copyright © King Saud University